فسار ومن معه وسار كل امير الي ما ترتب اليه من البلدان ٥ فتقاتلوا
قتالا شديدا ونصروا وكسبوا غنايم كثيره لا تحصي لها عدد ورجعوا
بحمد الله سالمين غانمين حامدين شاكرين ثم ادعا الامير سعد ابن
ابي وقاص برجل من الانصار اسمه فضاله وضم اليه ثلاثة الاف فارس
وامره بالغاره علي جميع رساتيق حلوان فمضي الرجل بمن معه الي رساتيق
حلوان ولم يترك لهم شي من المواشي حتي ساقها معه ورجع بها
فبينما هو ساير واذا هو بجرير ابن عبد الله البجلي وهو راجع ومعه
غنايم حلوان وغنايم المداين وغنايم القادسيه فسار ورجعوا
الي عند الامير سعد فجمع الجميع واخرج من ذلك الخمس ووجهه
الي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقسم باقية الغنايم علي المسلمين
بالسويه وكان قد سلم الخمس الي فضاله فسار بها الي ان قدم بها
الي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فخرجت المسلمون المقيمون يومئذ
بالمدينه والتقوا فضاله فلما نظروا الي ما معه من كثرة الغنايم تعجبوا
من ذلك وتحيروا وحمدوا الله وشكروه فقال رجل من المسلمين
ايا ترا يدخل هذا المال كله في بيت مال المسلمين فقال عمر والله لا اقيل
احدًا شفقًا حتي اقسم هذه الاموال علي مستحقيها ثم ان الامام
عمر فرق تلك الغنايم علي مستحقيها واعطي كل ذي حق حقه
قال ثم تقدم فضاله ورفيقه بشر ابن ربيعه فقالا يا امير المومنين
اعطينا من هذه الغنايم كما تعطي غيرنا فقال له عمر افلم يعطيكما اميركم
شي من نفلكم قال بلي اعطاني غير انا نحن الذي سرنا بها وحفظناها
الي ان اوصلناها اليك وانا نريد قسم فقال عمر ان حفظتها للاشيا ثم ان
عمر امر لهم بشي

عمر امر لهم بشي من الغنايم قال ثم كتب عمر ابن الخطاب الي سعد ابن ابي
وقاص يامره ان يولي امر الناس الي سلمان الفارسي علي المداين وما
والاها ويرجع الي الكوفه ويامر الناس ببنيان المساجد قال فلما وصل
كتاب عمر ابن الخطاب الي ابن ابي وقاص سعد ادعا بسلمان
الفارسي رضي الله عنه وولاه امر المداين وضم اليه نفر من المسلمين
ثم رجع الي ارض الكوفه وامر الناس بعمارة المساجد والدور فعمروا
المسلمين المساجد والدور ونزلوا بها قبايل العرب وسكنت
قبايل العرب في الكوفه من ذلك اليوم ثم ان عمر ارسل الي سعد
يامره بعمارة مسجد الكوفه وذلك لاجل فضايله لان من صلي
فيه اربع ركعات فانها تعدل عشرة فيما سواه من المساجد
والبركه فيها علي عشرة امثال ما ابنته وكان قبل فور التنور وصلي
في موضعه ابراهيم الخليل عليه السلام وادريس وموسي عليهم السلام
وعيسي وصلي فيه الانبيا والاوصيا والاصفيا وفيه اهلك يغوث ويعوق
ونسر ومنه تحشر المياه وتفور الناس عنه وهو وسط علي روضه
من رياض الجنه وفيه ثلاث عيون لا تبدان تظهر للمسلمين في اخر الزمان
عين ما وعين من لبن وعين من دهب ولو علم الناس ما فيه من الفضل لو
حبوا حبوا قال سعد ايها الناس الا فسيروا الي الكوفه فان بها مصابيح
الهدي وعمارة الذكر وبهم يدفع الله كل كافر وفاجر في اخر الزمان قال
وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول الكوفه قبة الاسلام وكثرة الايمان
وجماعة العرب ورمح الله الاطول وبهم يدفع الله اجنحة المنافقين
ثم ان سعد رجع بالمسلمين ونزل بالكوفه ولما استقر بها وجه
الخيل الي ناحية الانبار وما يليها والي هيت والي راس العين وما يليها والي
عانه والحديثه والي ما شقت الفراه ففتحوا ذلك كله الا الذي فتحه خالد ابن
الوليد ثم كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الي ابي موسي الاشعري يقول من عمر ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)